



ثنائية الطرفة والتعلم في قصص الأطفال نماذج مختارة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص أدب جزائري

إشراف الأستاذ (ة):

من إعداد الطالبة:

- د/ الزين فتيحة

- بروبي سمر

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الصفة	مؤسسة الانتماء	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	د/بصالح خديجة
مشرفا، مقررا	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	د/الزين فتيحة
ممتحنا	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	د/والي مولات

السنة الجامعية: 2022م/2023م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الشكر لله أولا وأخيرا

والحمد لله من قبل وبعد

ثم الشكر والفضل بعد الله لأستاذتي "أ.د الزين فتيحة

على إشرافها فلم تبخل علي بالدعم والمعاملة الجيدة.

كما أحبي فيها روح التواضع والمعاملة الجيدة

وإلى كل من كان لي عوناً ولو بكلمة طيبة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة

لقراءة المذكرة و تقييمها.

و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

الإهداء

أهدي تخرجي وثمره تعبي

إلى من تحملت معي مشقة البحث بصبرها وعونها فكانت نعم المعين ونعم النصير على المحن والمصاعب التي

اعترضت طريقتي أمي، أطال الله في عمرها وجعلها ذخرا لنا، وأسأله أن يعينني على برها وطاعتها.

إلى سندي وقوتي أبي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم "سرين، أنس، آلاء، محمد الأمين و رتال" حفظكم الله وأراكم في أعلى المراتب إنشاء

الله وأخيرا إلى صديقتي فطيمة التي شاركت معي مسيرتي الجامعية مجلوها ومرها.

سمر

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان إذ تتشكل فيها شخصيته الإنسانية بملامحها وصفاتها، ففي هذه المرحلة يكتسب أنماط سلوك وقيم واتجاهات مختلفة، لذلك وجب العناية التامة بهذه المرحلة، ويكون ذلك بتزويدها بمختلف الطرق والوسائل التي تسهم في تنشئته تنشئة سليمة.

ومن بين تلك الوسائل القصة، والتي تعتبر فن أدبي فعال لما تحتويه من قيم وأبعاد شتى سواء من الجانب الفني أو التعليمي أو الترفيهي، فهي تجمع بين المتعة والإفادة من خلال العناصر المشوقة والممتعة التي تحتويها من شخصيات وصور وألوان تسحر الأطفال، وتشد انتباههم وخيالهم بالإضافة إلى الأبعاد الأخلاقية التي تسعى القصة إلى غرسها في الطفل، أما الجانب التعليمي فتحدثنا عنما يسمى بالمقاربة النصية في القصص والتي تعتبر طريقة لتدريس أنشطة اللغة العربية.

وهنا تكمن أهمية بحثنا في الكشف عن دور القصص في الترفيه عن الأطفال من جهة ومن جهة أخرى استخدام المقاربة النصية في قصص الأطفال لإكسابهم مهارات لغوية ومكتسبات تعليمية بطريقة ممتعة لنخرج هذا البحث في الأخير بعنوان " ثنائية الطرفة والتعلم في قصص الأطفال نماذج مختارة".

حيث انطلقت الدراسة من اشكالية و مجموعة من التساؤلات متصلة بما يطلق عليه قصص الأطفال وفيما تتجلى أبعادها الفنية والترفيهية والتعليمية؟ وهل للقصة دور في التأثير على نفسية الطفل؟ وما مدى تأثيرها على حياته التعليمية وذلك بإدخال المقاربة النصية في النصوص القصصية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات رسمنا خطة اشتملت على مدخل وفصلين وخاتمة.

تناولنا في المدخل ضبط مصطلحات العنوان: مصطلح الطرفة ومصطلح التعلم ومصطلح القصة ومصطلح الطفل.

أما الفصل الأول فعنوانه "قصص الأطفال في الجزائر مفهومها وأبعادها الفنية" عرضنا فيه مفهوم قصص الأطفال في الجزائر ومن هم أهم الرواد الذين خاضوا في هذا المجال، و ختمنا الفصل الأول بالأبعاد الفنية في القصص الموجهة إلى الطفل من فكرة وموضوع، بناء حبكة، شخصيات، لغة و أسلوب، وصف و حوار و أخيرا زمان و مكان، وقمنا بتطبيقها على البعض من قصص الجزء الأول والثاني من المجموعة القصصية حكايات للمطالعة لبالو مفتاح.

مقدمة

أما الفصل الثاني فجاء نظريا تطبيقيا جاء بعنوان "الأبعاد الترفيهية والتعليمية في الجزء الأول والثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح" المواكبة للسنة الثانية ابتدائي تناولنا فيه أهم العناصر الترفيهية التي تضمنتها القصص ثم تحدثنا عن مختلف الطرق التي يتعلم منها الطفل اللغة بالإضافة إلى التعلم عن طريق القصص ما يسمى بالمقاربة النصية و نموذجنا أخذنا قصة بينوكيو وقمنا بإعطائها لتلميذة من السنة الثالثة ابتدائي، لتقوم بقراءة القصة وحل التمارين ومقارنة إجابتها بإجابة الكاتب، وأنهيينا عملنا بخاتمة جمعنا فيها أبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث المتواضع.

واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل قصص المجموعة.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- اقتراح مقدم من قبل الأستاذة المشرفة "الزين فتيحة" دراسة ثنائية الطرفة والتعلم في قصص الأطفال للكاتب بالو مفتاح.

- الأهمية والقيمة الكبيرة لهذا الموضوع باعتباره مخصص لفئة عمرية وجب الاهتمام بها وبمتطلباتها. ومن أجل إثراء بحثنا ارتكزنا على مجموعة من الدراسات السابقة أبرزها مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان أدب الأطفال في الجزائر مصطفى محمد الغماري نموذجاً للأستاذ محمد الطاهر بوشمال ومجموعة من المراجع أهمها أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية لسمير عبد الوهاب أحمد، والنص الأدبي للأطفال في الجزائر للعيد جلولي والجزء الأول والثاني من مجموعة بالو مفتاح حكايات للمطالعة. وهذا البحث كأبي بحوث لا يخلو من الصعوبات وهي صعوبة اقتناء الكتب الخاصة بالمقاربة النصية والبعض من الكتب الأخرى، بالإضافة إلى ضيق الوقت.

وعلى الرغم من هذا تمكنا بفضل الله وعونه من تدليل الصعوبات والحمد لله.

وأتقدم في نهاية هذه المقدمة بأسمى معاني الشكر والتقدير والامتنان لأستاذتي الدكتورة "الزين فتيحة" لتوجيهاتها والملاحظات القيمة من أجل إخراج هذا العمل فقد كانت نعم المرشد وخير أستاذ ومشرف. شكرا أستاذة ألبسك الله ثوب الصحة والعافية.

بروي سمر

24 ماي 2023

المدخل:

ضبط مصطلحات

العنوان

تحتل القصة المقام الأول في أدب الأطفال، وتعتبر من أفضل الوسائل التي يمكننا الاستعانة بها من أجل تقديم ما نريد تقديمه «كما أنها من أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل، وأحبها عنده، تشده بأبطالها وتشيره بأحداثها، فيقبل عليها ويستمتع بها، ويطلب المزيد منها مرات عديدة¹» لذلك يجب الحرص على تقديم الجيد له، لأنه أمانة، وقلب طاهر، وبناء لمستقبل الأمة.

ولأن موضوع بحثنا هو عن قصص الأطفال نقف لضبط بعض المصطلحات المهمة قبل الدخول في عرض مضمون البحث من الناحية النظرية والتطبيقية.

1) تعريف الطرفة:

أ- لغة:

ورد في المعجم الوسيط " (طَرَفَ) البصر طرفاً تحرك جفناه، و(طَرَفَ) طرفاً: صار طرفياً و(أطرفَ): أتى بطرفة ويقال أطرفه بكذا: أتخفه به "² أي جاء بشيء مستحسن و مقبول.

كما جاء في لسان العرب مادة " طرف: ما استحدثت من المال واستطرفته، وقد طرف طرفاً وأطرفه: أفاده ذلك، والطرفة: كل شيء استحدثه فأعجبك "³ بمعنى جديد و مستحدث.

ب- اصطلاحاً:

ذلك الشيء الذي يؤنس النفس، ويهجه ويجلب له الراحة والضحك والبسمة، فالقصة باعتبارها عملاً فنياً يهدف إلى المتعة والترفيه أولاً ثم التثقيف ثانياً فهي تركز في النفوس الأطفال حب الاستطلاع، والكشف عن التوافق الروحي والنفسي، لتخرجهم من عالم الواقع إلى عالم خيالي ممتع ومسلي، لتتسع فيه قدراتهم وتصوراتهم الإبداعية⁴ ففي الطرائف والنوادر ما يضحك الطفل ويشعره بالهدوء والراحة والفكاهة والمدح.

¹ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر، ط 1، 2000 م، ص 17.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر الواحدة، 2007 م، ص 554.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للطباعة والنشر، لقاها مصر، 2016 م، ص 2658، 2661.

⁴ ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، ص 27.

2-تعريف التعلم:

أ-لغة:

" مصدر من علم، يعلم، تعليما أي جمعه يعلم"¹ كما أن لفظة علم قد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾²

ب- اصطلاحا:

التعليم هو نظام ونشاط يقوم به الفرد من أجل تحقيق أهدافه كما يعد "عملية لاكتساب سلوكيات ومهارات وخبرات، تنتج عن تلك العملية رقي وتطور في العقل البشري والنشاط الإنساني أجمع، وبمرور الزمن تتجمع هذه الخبرات والمعلومات والمعارف، حيث يتم توارثها وتناقلها عبر الأجيال."³ للتقدم نحو الأفضل.

التعليم يعمل على إحداث تغيرات فكرية من جميع جوانب الحياة، ولا يكون ذلك إلا من شخص مؤهل، لذلك يجب أن يكون الشخص المعلم أو المدرس معدا إعدادا كافيا لتوصيل الفكرة أو المراد تعليمه أو توصيله.

بسبب تعطش الطفل إلى المعرفة واكتشاف العالم تعتبر القصة من الأجناس الأدبية التي تثير الرغبة فيه للتعلم، وإثارة انتباهه للجانب العلمي والمعرفي، فتزوده بأنشطة فكرية تقوم بتنقيفه وتطوير ادراكاته وإبداعاته المعرفية.

فمرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي يستطيع أن يكتسب فيها الإنسان مهارات لأنها المرحلة مرنة، وقابلة للتعلم، كونها فترة نشاط وحيوية، لأن في هذه الفترة من عمر الإنسان يكون عقله في مرحلة نمو عقلي، فمن خلال القصة يتلقى ويتعلم مبادئ وقيم تقوم بدورها اللازم والمستلزم لتنمية قارئها الصغير وتطويره ثقافيا واجتماعيا وعلى جميع الأصعدة⁴. وعلى هذا الأساس وجب العناية بهذا الفن والحرص على تقديم الجيد له وإثراء ثقافته العلمية وفق قدراته العقلية.

¹ لويس معلوف، المنجد والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976م، ص 526.

² سورة البقرة، الآية 31.

³ سماح السيد، تعريف التعليم لغة واصطلاحا، موسوعة قلمي www.qlamy.com، 21 مارس 2018 م.

⁴ ينظر: خديجة الأخضرى، محمد شنوفي، موضوعات قصص الأطفال في الجزائر والمساهمة في تشكيل الوعي الثقافي مجلة (لغة، كلام)، م 06، ع 3، المركز الجامعي، غليزان، الجزائر 2020م، ص 189، 190.

3 - تعريف القصة:

أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط « يقال: قص أثره قصا وقصصا وخرج فلان قصا وقصص في إثر فلان والقصة: رواها، يقال: قصصا عليه الرؤيا أخبره بها وقص عليه خبره: أوردته على وجهه ». ¹ أي نقل الحديث أو الخبر.

وفي لسان العرب وردت بمعنى « القصة التي تكتب، والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها » ² للوصول إلى غرض مقصود كما وردت لفظة القصة في القرآن الكريم ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ ³ أي بمعنى التتبع.

ب- اصطلاحا:

تعرف القصة في الاصطلاح على أنها " لون رفيع من ألوان الأدب، وقد كان لها حضورها في الآداب القديمة عموما، وهي تتمتع اليوم بموقع ذي أهمية في الأدب الحديثة » ⁴ بسبب ما حضيت به من خصائص فنية جعلتها ترقى إلى التطور والازدهار في الساحة الأدبية، كما أنها فن يمكن أن يقبل عليها أي قارئ لسهولتها، فهي تدور في حدود ما يقبله العقل الإنساني ، تتميز بالمعقولية النسبية لأن لغتها لغة بسيطة ⁵

ويعرفها أحمد نجيب بأنها « شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال وتمعن، وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوامل بديعة فائنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الأبواب » ⁶ فالقصة تعتمد على التشويق والخيال، وتجعل القراء يقرؤونها بشغف وبحماس لما هو آت من أحداث جديدة.

ويوضح محمد يوسف نجم الفرق بين المسرحية والقصة فيقول: « القصة مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة. » ⁷ فالمسرحية يغلب عليها أسلوب

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص739.

² ابن منظور، لسان العرب، ص3651.

³ القصص ، الآية11.

⁴ هادي النعمان الهيتي، آداب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د.ط، 1977م، ص131.

⁵ ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الكتابة، د.ب، د.ط، 2002م، ص8-9.

⁶ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم فن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 1991م ، ص74-75.

⁷ د.محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت، لبنان ، د.ط، 1955م، ص07.

الحوار الذي يدور بين الممثلين على خشبة المسرح، والقصة تتعلق بشخصيات مختلفة وتعتبر كسبيل للتعبير عن أفكار وأحاسيس تلك الشخصيات وتتشرك بينها وبين المسرحية في البناء الفني.

كما ركز على عنصر الخيال في القصة فيقول: «القصة حوادث يخرعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط أمامنا صورة منه.»¹ فليس بالضرورة كل ما تعرضه القصص واقعي، وقد سبق حدوث وقوعه فعلا، بل تصور لنا صورة من ذلك الواقع وهذا ما يركز عليه القاص في فنه.

ومن خلال هذا يتبين لنا أن القصة من الألوان الأدبية الشائعة، التي حضيت بقيمة هامة بسبب تأثيرها في نفوس الأطفال، ولأنها تعتبر من الوسائل القيمة في نشر قيم وثقافات ومعارف شتى خاصة إذا كانت موجهة لطفل وهي تحمل بين طياتها البعد الفني والتعليمي و الفكاهي.

4- تعريف الطفل:

أ- لغة:

ورد في معجم الوسيط « (الطفل): المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ، فهو للمفرد الذكر، (ج) أطفال»² أي من الولادة إلى البلوغ.

وفي لسان العرب لابن منظور « الطفل والطفلة: الصغيران والطفل الصغير من كل شيء »³ إلى أن يحتلم ويصبح قادر على الاعتماد على ذاته.

ب- اصطلاحا :

الطفولة مبينة على المرحلة العمرية للإنسان، التي تبدأ من الولادة إلى مرحلة البلوغ، وفي عالم بهيج، يشع منها النور والبهجة والسرور يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾⁴.

¹ د.محمد يوسف نجم، فن القصة، ص08.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص560.

³ ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، مج6، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ج6، ص487،488.

⁴ سورة الكهف، الآية 46.

فقد اهتم الدين الإسلامي بالطفل، واعتنى به عناية كبيرة، وجعله من بشارات الرزق يقول سبحانه وتعالى ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾¹

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أول قدوة للمسلمين باهتمامه وحسنه للأطفال، كان يلاطفهم، ويداعبهم ووضع سنن وأحكام تدل على عناية هذا الدين بهذه المرحلة العمرية، فبين للناس أهمية هذا الكائن الصغير، ووجوب مسؤوليته، وحسن تربيته، وأثر ذلك على الأسرة والمجتمع في الدنيا والآخرة².

والطفل مخلوق بريء يتعامل مع العالم بشكل فطري عفوي لأنه قلب طاهر بعيد كل البعد عن الخبث والحيل وكل ما يرمز إلى الشر، وهم « الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، وهم ثروة الحاضر، وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر به أرضه، ويدعم بفاعليته وجوده الإنساني ويؤكد تواصله الحضاري»³ فالطفولة هي أرض خصبة كلما اعتنينا بها استنتبتنا ما نريد منها وأعدت لنا جيل وتنشئة سليمة صالحة خيرة في المجتمع.

وتتميز طفولة الإنسان بأنها أطول من طفولة الحيوان، ومطالب هذه الفئة لا تقتصر على الاهتمام بالغذاء والملبس فقط، ولو كان كذلك لما كرمه الله عز وجل بأنه أفضل المخلوقات، بل ارتقت هذه الفئة إلى ضرورة العناية بالجانب العقلي والنفسي والاجتماعي⁴ للرفقي بالأمة نحو التطور والازدهار.

تنقسم مرحلة الطفولة حسب محمد حسن عبد الله في كتابه قصص الأطفال إلى أربعة مراحل عمرية تبدأ المرحلة الأولى من السنة الثالثة إلى الخامسة، ويعرفها بأنها عالم محدود وخيال حاد يصعب على الطفل في هذه المرحلة، إدراك المعاني المجردة ولكنه يتلقى الأشياء من خلال الخيال، ويكون تعويضاً أو إكمالاً لمحدودية المعرفة⁵.

أما المرحلة الثانية تمتد من السنة السادسة إلى التاسعة ويطلق عليها مرحلة الاكتشاف والتعرف، لأن في هذه المرحلة تبدأ شخصية الطفل في التكون والنمو، ونلاحظه أنه أصبح أكثر ثقة في نفسه ورغبته في الاكتشاف والتعرف هي التي تسيطر على هذه المرحلة، فيبدأ بإدراك الطفل للمجردات، ومن ثم الاعتناق بالقيم، وإعلان تمسكه بها⁶.

¹ سورة الصافات، الآية 101.

² ينظر: محمد حسن بريغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص 20.

³ أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط4، 1997م، ص 11.

⁴ ينظر: محمد حسن بريغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 14.

⁵ ينظر: محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية وروادها، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.س، ص 17.

⁶ ينظر: نفسه، ص 18.

تليها مرحلة التمرد والتفرد ما بين التاسعة والثانية عشر تتسم هذه المرحلة بتفجر القدرة الاستيعابية لدى الطفل، ويكون قد استقل عن الكبار في الحصول على حاجاته وتنمو رغباته وأحلامه، ويبدأ الصبي بالمغامرة والمخاطرة « أما الصبية فإن تفردا يتجلى في الاقتراب من واقع حياتها المقبلة كأنثى تحضي باهتمامها تلك التي تبدو فيها الفتاة مؤثرة في حياة أسرتها¹.

بعدها مرحلة البحث عن المثال وتمتد ما بين الثانية عشر والخامسة عشر، وتكون نهايتها في صميم مرحلة المراهقة يبدأ الكفل في هذه المرحلة في التظاهر وينكر تشبيهه بالأطفال أو أنه لا يزال طفلا وتبدأ الطفلة بالتظاهر بكمال الأنوثة والرقة²، لذلك يجب الاهتمام بهذه المرحلة والعمل على سلامة استقراره النفسي والعقلي.

¹ محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية و روادها، ص 19-20.

² ينظر: نفسه، ص 21.

الفصل الأول:

قصص الأطفال في

الجزائر

" مفهومها وأبعادها الفنية "

1- مفهوم قصص الأطفال في الجزائر:

قبل التطرق إلى الحديث عن قصص الأطفال في الجزائر، لا بد إلى التعريف بقصص الأطفال بمفهومها العام، فهي من الفنون الأدبية الراقية الأقرب لقلب الطفل، ومن الوسائل الترفيهية والتثقيفية التي تساهم في نمو وعيه، وتكوين شخصيته.

فالحكايات والقصص التي كانت تروى لنا أمهاتنا ونحن صغار لا تزال راسخة في أذهاننا، حتى الآن لما لها من ذكريات، وتأثير في نفوسنا وأعماقنا، و"حتى اليوم ما يزال الأطفال مشغوفين بالقصص، ويتقبلونها بانتباه وحماس، ويتجاوزون مع أبطالها، فيفرحون بانتصاراتهم ويجزنون لانكساراتهم، وهم لا يملون تكرار سماع القصة، بل يلحون من أجل تكرارها، لأنهم يجدون في كل مرة فيها متعة جديدة أو يتوصلون إلى آفاق أكثر سعة ويصعب أن نجد طفلا لا يهتم بالقصص والحكايات."¹ فهي سرد جميل يهدف إلى التشويق والإمتاع.

القصة المقدمة للطفل فن أدبي، عندما تطرح فكرة أو تعالج موضوعا أو تسرد حدث فإنه ينبغي أن يكون محمدا، وأن يتم ذلك في إطار معمار فني جميل، ولا يتم ذلك إلا من قصاص جيد، موهوب ومشغوف بكتابة قصص الأطفال، يجب الطفولة بصدق.²

تختلف أنواع قصص الأطفال وأشكالها، منها ماهي مكتوبة بصورها ورسومها، ومنها ماهي مسموعة مروية، ومنها ما يشاهدها الصغار على شاشة التلفزيون، ومن المعروف "أن قصص الأطفال عامة، وقصص الأطفال المراحل الأولى خاصة، تتميز بالدمج بين عالمي الإنسان والحيوان والنبات والجماد أيضا، حيث يمكن في هذه القصص للكائنات الحية وغير الحية، أن تتعامل بعضها مع بعض في مجالات مختلفة، ضمن إطار حوار يمكنها من توصيل فكرة والطفل يستمتع بذلك وينجذب إليها."³ نأخذ على سبيل المثال قصص الحيوان يعتبر هذا النوع من أبرز الأنواع تشويقا، ينمي فيه الطفل خياله الفكري والمعرفي لأن "الخيال الفني في مضمون القصص والحكايات والأساطير تصنعه من خلال الشخصيات والأحداث والفكرة والأفكار تصنعه شخصيات غير بشرية تحمل صفة الإنسان وتعمل مثله، وهذه الشخصيات غالبا ما تكون في نصوص الحكايات العربية القديمة

¹ هادي النعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه و وسائطه، ص133.

² ينظر: محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال (الرحلة والتطور)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2014م، ص 145-146.

³ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (مضمون اجتماعي نفسي)، ص 18.

التيوصلتنا من الحيوان أو النبات أو الجن أو الطير إلى جانب البشر.¹ فبالرغم من أن الشخصيات غير بشرية فالكاتب يسلط عليها صفات الإنسان.

وقد أكدت الدراسات وبينت أن للطفل علاقة وجدانية حميمة بينه وبين عالم الحيوان وذلك لصغر حجمهم، فهي تقرّبهم من فهم الظواهر المحيطة بهم من خلال تقمص أدوارهم وشخصياتهم فيجدون الأطفال في هذا اللون من القصص عالما جديدا غريبا لذا يحبونه ويربطون بين صفات وسلوك أبطاله، وبين صفات وسلوك أصدقائهم.²

إلى جانب القصص الأخرى التي تكسبه أسلوب جديد للتفكير وسلوكيات قيمة تساعد وتساعد محيطة في تنشئته السليمة.

إذن فقصص الأطفال من "الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح"³، وفن أدبي لا يختلف عن بقية الفنون الأخرى الموجهة للكبار إلا في التبسيط الذي يقرب له الفكرة على حسب قدراته العقلية.

أما فيما يخص الحديث عن بدايات القصة الموجهة للأطفال في الجزائر، قد كان مطلع الاهتمام بها و"بأدب الأطفال على العموم في الجزائر، قبل استرجاع السيادة الوطنية، حيث نال اهتمام رواد جمعية العلماء المسلمين، فكان ضمن الإستراتيجية التعليمية والثقافية"⁴، لكن رغم ذلك سعت فرنسا جاهدة لطمس الهوية الإسلامية، وفرض اللغة الفرنسية، واحتلال العقل، من خلال غرس فيه ما يتماشى مع أهدافها وتهدم عقيدته ووطنيته، والقضاء على البنى الحضارية للمجتمع الجزائري.

ويرى العيد جلولي في كتابه النص الأدبي للأطفال في الجزائر أن الكتابة لهذه الفئة من المجتمع، لم ترقى للتطور والازدهار في تلك الفترة، بسبب انشغالات الكتاب الجزائريين والأدباء بالقصة الموجهة للكبار، والاهتمام بالعديد من القضايا المختلفة خاصة تحت ظل الاستعمار.⁵

وحسب ما جاء في مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، أن الجزائر قبل مرحلة الاستقلال عانت من مسألة التأليف المتعلق بالطفل، بسبب غيابها عن المنظمات الدولية وغياب سياسة ثقافية وطنية للطفل في

¹ أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، رؤى تراثية، ص 79.

² ينظر: هادي النعمان الهبتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 148-149.

³ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 211.

⁴ د.الشارف لطروش، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ع 13، 2013م، ص 81.

⁵ ينظر: العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م، ص 54.

الجزائر، وهذا كله راجع لسياسة الاستعمارية، التي فرضتها فرنسا في مرحلة الاحتلال، مع عدم توفر الفرص أمام الأدباء، والمثقفون، لطباعة إنتاجهم الأدبية المتعلقة بأدب الأطفال¹.

لتكون الجزائر من بين الدول التي شهدت تأخرا نسبيا في ظهور هذا النوع من الأدب في ذلك الوقت، وعدم مواكبتها للتطور الحضاري الذي كان يشهده العالم آنذاك، وإن كانت فلم تكن بتلك الصورة، والشروط اللازمة توفرها للكتابة لهذه الفئة بالتحديد.²

وبعد استرجاع الجزائر لسيادتها، " شهدت تحولات وتغيرات في الحياة العامة، وبدأ الاهتمام بأدب الطفل وتكوينه وتنشئته خصوصا أن استقلال الجزائر كان فنيا في ذلك الوقت، مع ما صاحبه من بعثات مشرقية إلى الجزائر، وانتشار التعليم المجاني.³ مما فتح المجال أمام الأدباء والمؤلفين للكتابة والنشر في الساحة الأدبية على العموم ولهذه الفئة العمرية بالخصوص، وكان ذلك مع بدايات السبعينات حيث "نشرت الشركة الوطنية سنة 1972م سلسلة قصصية بعنوان "سلسلة أب كاسترو" علما بأن هذه القصص أعيد طبعها في منتصف الثمانينات، ضمن "سلسلة رياض الأطفال" دون الإشارة لمؤلفيها.⁴ وحضيت قصص الأطفال بعناية واهتمام كبير، فدونت وكتبت العديد من المجموعات والسلاسل القصصية وعرفت الساحة الأدبية للأطفال إنتعاشا زاحرا، واحترافية في هذا المجال.

وقد ظهرت العديد من المجلات والجرائد والصحف بادرت باهتمام شديد في أدب الأطفال من بينها مجلة "أمقيديس" وهي مجلة مصورة عامة، سميت باسم شخصية شعبية أسطورية معروفة في بعض مناطق الجزائر كان عدد صفحاتها من 16 إلى 20 صفحة، وأيضا مجلة "طارق" أغلب مواضيعها تاريخية، ومجلة "ابتسم"، مجلة "الشبل" ومجلة "جريدتي"⁵ وغيرها من المجلات التي أسهمت في نشر الوعي الثقافي والتبلور العلمي في الجزائر.

¹ ينظر: محمد عبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة المحبر، ع 3، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006م، ص 305.

² ينظر: يحيى عبد السلام، سيمياء القص للأطفال في الجزائر للفترة ما بين 1980-2000 نموذجاً، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010م، ص 23.

³ محمد الطاهر لوشمال، أدب الأطفال في الجزائر محمد الغوماري نموذجاً، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009-2010م، ص 17.

⁴ العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 59.

⁵ ينظر: براهيم فاطنة، تاريخ أدب الأطفال في الوطن العربي، مجلة مقاربات، م 3، ع 5، جامعة الجلفة، الجزائر، 2015م، ص 302.

2-رواد قصص الأطفال في الجزائر:

تزخر الجزائر بالعديد من الكتاب والأدباء الذين كتبوا للأطفال في الجزائر، وسخروا أفكارهم وأقلامهم لخدمة هذا النوع من الأدب وحسب ما جاء به الدكتور العيد جلوي في كتابه النص الأدبي للأطفال في الجزائر، بأنه اختلفت جنسيات الكتابة لهذا النوع الأدبي، فمنهم جزائريين الأصل، وآخرين غير جزائريين، ولكنهم عاشوا فيها مدة من الزمن. أمثال خضر بدور الذي ألف قصة "الكنز المفقود" سنة 1991، وعزة عجان ألف "ملك الحيوانات" وعبد الوهاب الحقي الذي ألف مجموعة قصص الأطفال وحسن رمضان فحلة، والعديد من المؤلفات الجهولة الناشر والمؤلف معا¹.

أما فيما يخص الحديث عن الرواد الجزائريين بين الأصل، هناك العديد من الأسماء الجزائرية التي أبدعت في هذا المجال وسنحاول أن نذكر البعض من الرواد مع ذكر البعض من قصصهم.

1/ رابح خدوسي: هو كاتب جزائري من مواليد 1955 ألف العديد من القصص والسلاسل القصصية، من بينها سلسلة "حكايات جزائرية"² وسلسلة "قصصي الجميلة"³.

2/ عز الدين جلاوحي: روائي وناقد جزائري وأستاذ للأدب العربي من مواليد 1962، من بين سلسلاته القصصية "السلسلة الذهبية" اشتملت على قصة "ابن الرشيق"، "الحمامة الذهبية" و"طارق ولصوص الآثار"، الزهرة والخنزير" و"العصفور الجميل"⁴.

3/ محمد مبارك الحجاجي: له "سلسلة تأمل وضحك مع حديدوان الصادرة عن شركة ترانسباب لتحول الورق الجزائري"⁵.

4/ محمد صالح الناصر: أحد أعلام الأدب العربي والأدب الجزائري الحديث ولد سنة 1938. كانت أغلب مواضع قصصه دينية، له خمسة سلاسل قصصية رائعة، سلسلة قصص الحق، الأنيس للفتيان، الأنيس للأطفال، المرابي للفتيان، المرابي للأطفال⁶.

¹ ينظر: العيد جلوي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 62-63.

² رابح خدوسي، سلسلة حكايات جزائرية، منشورات الحضارة، الجزائر، 2015م.

³ رابح خدوسي، سلسلة قصصي الجميلة، منشورات الحضارة، الجزائر، 2016م.

⁴ عز الدين جلاوحي، السلسلة الذهبية، دار المنتهى، سطيف الجزائر، 2018م، ص 04-18-35-48-58.

⁵ العيد جلوي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 130.

⁶ ينظر: غنية دومان، أدب الأطفال عند محمد الناصر، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008م-2009م، ص 38.

بالإضافة إلى أسماء أخرى بارزة أسهمت في تطوير وتوسيع دائرة سرديات الأطفال في الجزائر.

3- الأبعاد الفنية في الجزء الأول و الثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح:

تعتبر القصة بشكل عام من الفنون التي لها قواعد وأصول يجب التقيد بها، وقد غدت بعناصر فنية جعلت القارئ يقبل عليها بشغف شديد.

ومن العناصر الفنية في قصص الأطفال:

1. الفكرة والموضوع:

من العناصر المهمة في البناء القصصي هي الفكرة والموضوع، "فالأديب الناجح هو الذي يعرف كيف يختار موضوعه ويكتشف الفكرة المناسبة التي تتضمنها قصته"¹، فكلما كانت فكرة القصة وموضوعها هادف بقيم وأبعاد شتى، كلما كانت قصة الكاتب قصة ناجحة، وهي بذلك تشد القارئ، وتثير انتباهه إليها.

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة لها قابلية للتغير والتطور لذلك وجب مراعاة المستوى العقلي للطفل وتقديم له فكرة وموضوع على حسب قدراته العقلية فلكل مرحلة من مراحل الطفولية ولها موضوع يناسبها، كما من الواجب اختيار مواضيع مستحبة مريحة تشعره بالأمان² وتأخذه إلى عالم آخر من المتعة والإثارة.

أ. الفكرة والموضوع في قصة " الفأر والأسد":

موضوع قصة الفأر والأسد موضوع تربوي هادف، يدور حول بطلين الأسد والفأر، فيروى بأنه كان الأسد ملك للغابة وفي أحد الأيام وقع شجار بينهما، بسقوط الفأر من أعلى الشجرة عليه، فرفض الأسد مسامحته ليطلب منه إعطائه فرصة لربما يحتاجه يوماً ما، مستغرباً منه فكيف لحيوان مثل الفأر يساعد الأسد فيقول: "أنت تسخر مني! ولن أدعك تذهب وسأعاقبك على فعلتك هذه."³ بعدها وافق وأعطاه فرصة، وبالفعل جاء يوم ووقع الأسد في شباك صيادين ولولا الفأر الذي قام بقرض حبال الشبكة لما نجى الأسد من ذبحهما له⁴.

لتكون بذلك فكرة الكاتب فكرة جيدة، واضحة في شكل رسالة للطفل أي مهما كانت قوة الإنسان إلا ويأتي يوم ويحتاج إلى من هو أضعف منه فالتكبر والطغي على الآخرين من سمات الضعفاء وليس الأقوياء.

¹ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، فلسفة، فنونه، وسائطه، ص 133.

² ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 76.

³ بالو مفتاح، حكايات المطالعة، ج2، ص28.

⁴ ينظر: نفسه، ص 34.

2. البناء والحبكة:

يتشكل البناء من خلال الأحداث التي تقوم عليها القصة، "والبناء هو الشكل، وهو ما يطلق عليه أحيانا بالمعمار الفني"¹، فالقصة تقوم على مقدمة وعرض يتسلسل فيه الأحداث وتتشابك إلى أن تصل إلى حل. ومن شروط الحبكة الجيدة إحكام النص بحوادث منطقية مناسبة للطفل بعيدة عن تلك الحوادث المرعبة، كما تتطلب الحبكة القصصية فهم الطفل لمجريات الأحداث والربط والاستنتاج أي تتطلب منه ذكاء وذاكرة.

أ. البناء والحبكة في قصة " ذات الشعر الذهبي":

تميزت هذه القصة بتسلسل في الأحداث، بدأها بمقدمة موجزة في سطرين ونصف، جعلت منها كبدائية ناجحة، لكي لا تجعل الطفل يمل من قراءتها، تدور أحداثها حول عائلة من الدبية، تعيش في الغابة تتكون من أب وأم وصغيرهما.

ثم تبدأ سير الأحداث، حيث حضرت الأم الحساء وخرجت العائلة لجمع الثمار، ثم تأتي العقدة بدخول ذات الشعر الذهبي إلى بيت الدبية وتستمر الأحداث بتناولها لحسائهم ودخولها في نوم عميق، وهناك يشتد الصراع بتساؤلهم من تناول حسائهما؟ ومن دخل البيت في غيابهما؟

حيث يقول: "عادت الدبية ... وبمجرد أن جلست العائلة إلى المائدة تساءل الأب حائرا: من شرب من حسائي يا ترى؟"² ثم تأتي النهاية بالعثور على الفتاة نائمة فوق السرير واكتشاف أمرها من طرف الدبية.

تميزت القصة بتسلسل أحداثها، كما ابتعد القاص عن إكثار الأحداث لكي لا يجعل الطفل يشعر بالملل ويتوه ويتعد عن التقاط الحدث الرئيسي وأخذ الفكرة الخاطئة عن القصة³.

3. الشخصيات:

تلعب الشخصيات دور أساسي في القصة، فلا يمكن أن نتصور قصة تجري وتدور فيها أحداث ووقائع بدون شخصيات ممثلة ومشكلة لتلك الأحداث.

¹ فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 46.

² بالو مفتاح، حكايات المطالعة، قصة ذات الشعر الذهبي، ج 2، ص 15.

³ ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفة فنونه وسائطه ص 141.

يعد حسن اختيار الشخصيات من مقومات نجاحها فملائمتها لبيئة الطفل وأفكاره وتقاليد مجتمعه أمر ضروري، فالعديد ممن القصص المترجمة عكست سلبا على الأطفال، بسبب أفكار سلبية جسدتها شخصيات مدمرة لشخصية الأطفال¹.

تختلف أنواع الشخصيات، فغالبا ما تكون "حيوانات أوطيورا أوأطفالا أو قوى غير منظورة، ويجب أن تتسم بالوضوح في تصرفاتها وملاحظها"²، منها ما تكون رئيسية وأخرى ثانوية مساعدة في تشكيل الأحداث.

أ- الشخصيات في قصة "بامي":

تقوم القصة على شخصيات حيوانية، انتقى القاص هذا النوع من الشخصيات لأنها الأقرب لقلب الطفل والشخصيات التي تحرك مخيلته وتلبي ذوقه للترفيه عنه.

= الشخصية الرئيسية:

بامي: هو الشخصية الرئيسية، لعبت دور البطولة، كانت شخصية لطيفة، أسقط الكاتب عليها صفات إنسانية حيث كان يحب الخير لغيره.

= الشخصيات المساعدة:

ضربان: صديق بامي كان يقضي معه معظم أوقاته، "وكان أن تعرف بامي على ضربان، فصار من أعز أصدقائه"³.

الأم: لم تذكر كثيرا "وفي أحد الأيام ذهب بامي رفقة أمه إلى حيث المروج الخضراء"⁴.

فايلن: منحها الكاتب صفة الحسن والجمال، يساعدها بامي من الرجل الغريب بعدها يلتقيان من جديدي ويتزوجا.

الأمير الكبير: ساعدهم عند نشوب الحريق في الغابة وأمرهم بالتوجه إلى بلاد بلاتشي.

الحيوانات: كانت تلعب مع بامي أدت دورا سطحيا في القصة.

¹ ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 220.

² حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 2، 1994م، ص 29.

³ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، قصة بامي، ج 1، ص 08.

⁴ نفسه، ص 10.

وعليه يمكن القول أن الشخصيات التي اختارها القاص شخصيات مناسبة لعمر الأطفال واضحة، متعددة لتكمل الأحداث.

4. اللغة والأسلوب:

من شروط الكتابة للأطفال إتباع أسلوب سهل بسيط واضح لغة سهلة مشوقة، يسمح للطفل بفهم معناها، "والبعد عن الألفاظ الغريبة والصعبة التي لا تتناسب مع الطفل الموجه إليه العمل الأدبي، ولكن ذلك لا يمنع من استعمال بعض المفردات الصعبة، وسط سياق يسمح للطفل بفهم معناها." ¹ وهذا ما يضيف له مفردات تزيد في قاموسه اللغوي.

أ- اللغة والأسلوب في قصة بامي:

كتبت هذه القصة بأسلوب سهل كما وظف لغة سهلة، فالجمل تبدو في أبسط أشكالها، وأنماطها، حيث يكثر الاعتماد على الجمل الفعلية "كان بامي الغزال الجميل، يكبر يوما بعد يوم وكان يتدرب باستمرار" ² كما ابتعد عن الصور البيانية الصعبة والتكرار و الإطناب مما يسر لوصول المعنى إلى الطفل، كما تجنب الكلمات الغريبة ذات النطق الصعب إلى في حالات النادرة مثل: "طفقا، مذعورة، يصم الآذان." ³

كما وظف ظاهرة الترادف والتضاد مثل "ظريف، جميل"، "السرور، المرح"، الحسن، الجمال" ⁴ والتضاد في "الخطر الدايم، الحصن الآمن"، "السعادة، الحزن." ⁵

وباختصار لغة وأسلوب الكاتب في جميع قصصه كانت لغة سهلة وأسلوب بسيط، وهذا ما سهل عليه توصيل الفكرة وتنمية مهارات الطفل اللغوية.

¹ حسن بريغش، أدب الأطفال، ص 221-222.

² بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، قصة بامي، ج 2، ص 08.

³ نفسه، ص 12-14.

⁴ نفسه، ص 07-11-14-18.

⁵ نفسه، ص 13-17-19.

5. الوصف والحوار:

الوصف هو أداة يدعم بها الكاتب بناء قصته وحيويتها، "فتصوير الشخصيات في أدق صفاتها المثيرة للفكرة، مما يضاعف من حيوية الشخصية وقوة إثارتها وتأثيرها."¹ فيحب الطفل صفاتها الحسنة وينبذ السيئة منها. أما الحوار فيقصد به تلك المحادثات التي تقوم بها شخصيتين أو ثلاث في القصة أو أكثر بهدف زيادة نمو الأحداث والكشف عنها.

أ- الوصف في قصة "بامي":

نجد ذلك وهو يصف الشتاء مثلا إذ يقول: "ولى فصل الشتاء فاسحا الطريق لفصل الربيع فاكنتست الأرض بحلة خضراء، تتخللها ورود تعبق بالروائح المنعشة."² وفي موضع آخر وهو يصف بامي بجماله حيث يقول: "بامي غزال ظريف وجميل."³

ب- الحوار في قصة "ذات الشعر الذهبي":

لعب الحوار دورا مهما في هذه القصة اعتمد على توظيفه، بهدف تحريك للأحداث من بداية القصة إلى نهايتها.

اعتمد على الحوار الداخلي مثال: "أنا متعبة جدا وعلي أن أستريح قليلا"⁴ أما الحوار الخارجي فوظفه بكثرة مثال: "يتساءل الأب حائرا: من شرب من حسائي؟"⁵. " لتقاطعه الأم: لا بد أن يكون أحد قد ذاق من حسائي."⁶

ومن خلال هذا تتضح الفكرة وهذا ما يجعل الطفل يكتشف أحاسيس الشخصيات وأفكارها.

6-المكان والزمان:

¹ سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير، عمان، ط 1، 1993م، ص 136.

² بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، قصة بامي، ج 1، ص 15.

³ نفسه، ص 01.

⁴ نفسه، قصة ذات الشعر الذهبي، ج 2، ص 11.

⁵ نفسه، ص 15.

⁶ نفسه، ص 15.

إن من سمات القصة الناجحة توفرها على زمان محدود وبيئة مكانية محددة، قد يكون الزمان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل أما المكان فقد يكون "حديقة أو منزلاً أو مدرسة أو بلداً أو مدينة"¹ فيعزز في الطفل تصورات وتخيلات لذلك المكان.

أ- الزمان والمكان في قصة "ذات الشعر الذهبي":

تحتوي القصة على مقاطع إسترجاعية في بدايتها يقول السارد:

"في قديم الزمان، كانت هناك عائلة الدبية التي تتألف من الأب والأم وصغيرهما."² فالسارد يعود بنا إلى عصر قديم ويبدأ بسرد أحداثه.

وفي مواضع أخرى تدل على الزمن: "وفي أحد الأيام أعدت الأم الحساء"³ أيضاً في: "ومنذ ذلك اليوم."⁴

جرت أحداث هذه القصة في عدة أماكن تنوعت بين المغلقة والمفتوحة.

الغابة: وهو المكان الذي كان يقع فيه منزل الدبية، "تعيش في منزل جميل... وسط الغابة."⁵

المنزل: وقعت فيه سيرورة الأحداث.

الغرفة: تحولت إلى مكان مريح بالنسبة للفتاة، فدخلت الفتاة إليها وذهبت في نوم عميق دون استئذان الدبية.

بعد هذا يتضح لنا أن فضائات القصة كانت قليلة وجاءت في حدود ما يتقبله الطفل ففي طفولته لا يكون متفهم للزمان والمكان بشكل جيد.

¹ سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، ص 134.

² بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، قصة ذات الشعر الذهبي، ج 2، ص 6.

³ نفسه، ص 07.

⁴ نفسه، ص 18.

⁵ نفسه، ص 06.

الفصل الثاني:

الأبعاد الترفيحية والتعليمية

في المجموعة القصصية لبالو

مفتاح

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

1) الأبعاد الترفيهية في الجزء الأول و الثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح أمودجا:

إن الهدف الأساسي من القصة الموجهة للأطفال هو الترفيه والمتعة فالطفل بطبيعته الفطرية يجاليل إلى اللعب والتسلية، مما يسهل عليه فهم واستيعاب الأبعاد المعرفية والتعليمية للقصص.

وهذا ما أكد عليه سمير عبد الوهاب حيث يقول: "الطفل يحب التسلية والترفيه، ويميل من الجد، فعندما نقدم له العقيدة والتعليم والتربية عن طريق التسلية والترفيه، فلا بد أنه سيقبل عليها وتغرس في ذهنه أكثر مما لو كانت خالية من التسلية والترفيه."¹ فبدلك يستمتع ويكتسب من تلك التسلية الأهداف المراد إكسابها له من القصة.

ومن العناصر الترفيهية في قصص الأطفال نجد:

أ- العنوان:

يعتبر العنوان من العناصر التي تثير الفضول والتشويق للطفل "وهو مكونا ضروريا في إنتاج النص، ومحدد لمضمونه، وهو علامة دالة محلية إلى النص، بل هو هوية له."² وهذا ما يجعل الطفل يهيء خياله حول أحداث القصة ومجرياتها مسبقا مما يثير فيه الرغبة في قراءة القصة وتتبع أحداثها.

وهذا ما لمسناه في عناوين القصص العالمية التي وظفها "بالو مفتاح" والتي جاءت بخط عريض وواضح تضفي جمالية على القصة وعلى نفسية الطفل مزخرفة بالعديد من الألوان الباهجة، نأخذ على سبيل المثال عنوان قصة "ذات الشعر الذهبي"³ فعند قراءة الطفل للعنوان، فإن أول ما يشده هو أن القصة بطلتها فتاة، تتسم بالجمال والشعر الفاتن، مما يجعله يتشوق لمعرفة ورؤية شعرها الجذاب، كذلك في قصة "ذات الرداء الأحمر"⁴ فالطفل يستنتج أن بطلة القصة فتاة ترتدي رداء أحمر فتكون القصة أكثر جاذبية وإغراء له، من خلال متعة الألوان فيتغذى خياله وفضوله.

¹ سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال، ص 62.

² د/سعاد طويل، الفضاء النصي في القصة الموجهة على الطفل، نماذج مختارة، المدونة، مج 08، ع 1، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021م، ص 830.

³ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج 2، ص 6.

⁴ نفسه، ج 1، ص 38.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

وهذا ما نجده أيضا في قصة "مغامرات بينوكيو"¹ وقصة "مغامرات بيتربان"² كان العنوان مغريا للقارئ الصغير، يبعث في ذهنه حب الاستطلاع والاكتشاف والتعرف على أحداث القصة، فالطفل يكون متشوقا لمعرفة ما يجابه البطل من أسرار ومغامرات، فينطلق في قراءة القصة بشغف وحب، مما يبعث في نفسه الإحساس بالمتعة والجمال.

ب- الصور والألوان:

تتميز الصور والرسوم في قصص الأطفال بقوة الإغراء، فتجذب الطفل لقراءة القصة واكتساب المعرفة، وهذا ما أشار إليه حسن شحاتة فيقول: " إن الصور والرسوم لها قيمة جمالية تذوقية في القصة، وأن لها قيمة ثقافية للطفل القارئ وأنها توضح المفاهيم، وتعبر عن القيم، وتثري قدرة الطفل على التخيل والنقد وروح المرح."³ فينتج عنها الانشراح والمتعة من جهة وانعكاس الأفكار الكاتب وأهدافه من جهة أخرى.

كما يعتمد اللون كعنصر هام في كتابة القصص، يبعث في روح الطفل نسيما من الهدوء والفرحة، كما يستخدم بهدف إمتاعه وإنعاشه بالألوان الزاهرة، أو بهدف التمييز بين الأشياء والمكونات وجذب انتباهه إليها.

ولهذا عمد بالو مفتاح على تحسيس الطفل بالفرح والسرور وإدخاله في جو من المرح، فقد كان هدفه منذ البداية الجمع بين المتعة والفائدة، الفائدة من خلال الدروس المواقبة للسنة الثالثة ابتدائي، أما المتعة فتكمن في الصور والرسوم وبقية العناصر الترفيهية الأخرى.

فنجد في قصصه صور ورسوم جذابة، تثير خيال الطفل، كما أنها تضافرت مع معنى النص، فكلما ذكر شخصية سواء من عالم الحيوان أو الإنسان أتى بصورة تمثلها، مما يسهل على الطفل اكتساب المعنى بصورة مشوقة وممتعة.



هذا ما نجده في قصة "بامبي"⁴ فالصور جاءت مكملة للسرد، حيث جرت أحداث هذه القصة في الغابة اتسمت صورها بالحركة والنشاط والبهجة والألوان المؤثرة في بصر الطفل، فتضمنت شخصيات الحيوانات والأشجار والأزهار الجميلة، الملفتة لانتباهه، ومدخلة إياه في جو من المرح والسعادة.

¹ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج 1، ص 22.

² نفسه، ج 2، ص 54.

³ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 134.

⁴ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج 1، ص 06.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

كما استعمل الكاتب ألوان جميلة كاللون الأخضر، فهو يدل على لون الطبيعة " منشط وودود في تيسير جو السكينة والتوازن والتكيف، كما أنه لون متفاهم يدعو للثقة ويضفي الراحة والسكون على النفس ويساعد على الصبر ويعبر على النمو والعطاء."¹ مما يترك في الطفل أثرا نفسيا جميلا ومريحا.



كما وظف اللون الأبيض الذي يدل على النقاء والصفاء، وظفه في نفس القصة أثناء حلول فصل الشتاء، واكتساء الأرض بجلّة بيضاء، فيجد الطفل متعة في إدراك دلالات الأشياء وتصويرها في ذهنه في صورة جمالية مثيرة.

وباختصار أخذت الصور والألوان في القصص التي وظفها طرافة وجانبا ترفيهيا، ساعدت على توصيل الفكرة بطريقة مرحة.

ت- الشخصيات:

للشخصية دور هام في الترفيه عن الأطفال، فيتعايش الطفل معها ويتأثر بها، في بعض الأحيان تكون مرآة عاكسة لانفعالاته وأحاسيسه فيجد فيها ما يريح نفسه ويمتعه.

تعدد الشخصيات منها ما تكون إنسانية أو حيوانية أو من عالم الجماد وقد تشترك فيما بينها لتخرجه من عالم الواقع إلى عالم خيالي مبهر بتصرفاتهم وأفكارهم، فالطفل بطبيعته يعجب بالقصص التي يستنتق فيها الحيوان ويميل إلى الاعتقاد الوهمي، فيأخذه بخياله نحو المتعة والشعور بالطرافة إزاء تلك الشخصية²، فيحاكيها ويكلمها ويعيش معها بحركاتها، ليحلق مع العصفور، ويركض مع الغزال، ويتشبه بالأسد، فيحس نفسه بطلا شجاعا وهذا ما يبعث في نفسه الشعور بالفرحة والترفيه والتسلية.

¹ علي محمد عبد الهادي، مبادئ التصميم واللون، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2008م، ص 38.

² ينظر: علي الحديد، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1988م، ص 87.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح



وهذا ما نجده في مختلف قصص المجموعتين، فقد جاءت معظم شخصياتها من عالم الحيوان، كقصة "الفأر والأسد"¹، فالأسد من الحيوانات المفترسة يرمز إلى القيادية والشجاعة، وهذا ما يجعل الطفل يعجب بمواقفه وبطولته، أما الفأر اتخذ شخصية الآدميين، حيث أنها تفكر مثل تفكير الإنسان باعتبارها أنها تحاول رد الجميل، ومقابلة الخير

بالخير يقول: "سامحني يا سيدي أرجوك! ولا تأكلني"². فيحس بالرأفة والحزن وسرعان ما تتغير مشاعره عند مسامحة الأسد للفأر يقول: "فكر الأسد فيما قاله الفأر و ثم أطلق سراحه."³ فيتوحد الطفل معها وترتك انطبعا إيجابيا لديه.



أما في قصة "بينوكيو"⁴ كانت الشخصية من وحي الخيال، تجسدت في شكل دمية خشبية، وبعد تحولها إلى طفل يأخذ أنفها يزداد في الطول بسبب الكذب فيتلقى الرسالة التعليمية بطريقة طريفة ومضحكة.

ث- سرد للحكاية:

إن الطريقة الجيدة التي يتبعها الكاتب أثناء سرده للقصة، تعتبر عاملاً يجعل الطفل يتشوق لمعرفة أحداثها ويتفاعل مع أجوائها، " لذلك ينبغي استخدام الأسلوب الخيالي والمرح في إيصال الفكرة، أو القيمة المرغوبة ضمن النص الأدبي المقدم إلى الطفل، بحيث تثير تفكيره وتحرك مشاعره، بعيداً عن الوعظ والإرشاد المباشر، الذي ينفر منهما الطفل و يسببان له الملل والإحباط."⁵ فالغاية الأساسية من القصة هي إسعاد الطفل والترفيه عنه.

ويكون ذلك بمقدمة جيدة ومشوقة، يكون فيها الانفتاح النصي جاذباً موقضاً لحواس الطفل، يثيره ويجذبه ليندمج مع القصة، والملاحظ في قصص المجموعتين لبالو مفتاح، معظمها استعملت إنفتاحها بعبارة " في قدم الزمان " لتحريك خيالاته، ويفتح له أبعاداً شاسعة ورحبة، فيخلق بخياله نحو الزمن البعيد.

¹ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج2، ص 22.

² نفسه، ص 25.

³ نفسه، ص 26.

⁴ نفسه، ج 1، ص 22.

⁵ محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 2014م، ص 48.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

قصة ذات "الشعر الذهبي" و "الفأر والأسد":

ففي قصة ذات "الشعر الذهبي" يفتتح النص القصصي بعبارة "في قديم الزمان كانت هناك عائلة الدببة، التي تتألف من الأب والأم وصغيرهما تعيش في منزل جميل وكبير"¹ فيتلقى الطفل بداية هذه القصة بمشاعره الطفولية العفوية، فيتوه بخياله ويتحرك وجدانه.

وهذا ما نجده أيضا في قصة "الفأر والأسد" يقول: "يروى أنه في قديم الزمان كان هناك أسد وكان ملكا للغابة، وفي أحد الأيام وبعد أن تناول وجبته تمدد تحت ظل الشجرة، وغرق في نوم عميق وكان فوق الشجرة فأر يلعب وعلى حين فجأة انزلق فوق الشجرة فسقط على رأس الأسد وأيقظه من نومه"² تخلق هذه المقدمة للطفل جو من التشويق والفضول والإثارة بمعرفة ما سيحل للفأر بعد سقوطه على الأسد، فيقبل على قراءتها بطريقة ترفيهية ممتعة.

كما أن إدخال تقنيات الوصف والحوار أثناء سرد الحكاية القصصية للأطفال يزيد من عنصر التشويق والترفيه، "فالحوار فاعليته في قصص الأطفال إذ يلفت انتباههم ويستثير فاعليتهم، كما ييسر عليهم قراءة القصة."³ فيضفي فنا ممتعا للقصة.

ونجد الحوار في المجموعتين القصصيتين في أغلب القصص، حيث لجأ الكاتب إلى استعمال الحوار للكشف عن الشخصيات، وإثارة الطفل ففي قصة "ذات الشعر الذهبي" خلق الحوار جو من المتعة والترفيه من خلال الحوار الذي دار بين الدببة لاكتشاف من دخل البيت في غيابهما يقول:

"تساءل الأب حائرا: من شرب من حسائي يا ترى؟

ثم قاطعته الأم قائلة: لا بد أن يكون أحد قد داق من حسائي؟

وانفجر الصغير باكيا وهو يردد: أين حسائي؟ لم أجد في الصحن شيئا!"⁴

¹ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج 2، ص 6.

² نفسه، ص 23.

³ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 65.

⁴ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج 2، ص 15.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

وهذا ما ساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع¹ مما أضفى على النص جو من المرح والحركة والنشاط، ليبعد عن الطفل الإحساس بالملل والنفور من قراءة القصة.

وكذلك في قصة "ذات الرداء الأحمر" احتوى الحوار على أغلب القصة حيث صورت لنا القصة الحوار الذي دار بين الفتاة والذئب وهي في طريقها إلى جدتها يقول: "خاطبها قائلاً: هل أستطيع مساعدتك؟ فردت عليه: لا لست في حاجة إلى مساعدتك، لقد نصحتني أمي بأن لا أكلم أحداً في طريقي."² فالحوار "هنا مليء بالتشويق والخيال مما يجعل الطفل يخلق بأخيلته، فكيف لفتاة من عالم البشر أن تتحدث مع حيوان، فتتحرك غريزته الفضولية ويسير مع القصة في عالم من التشويق والخيال.

بالإضافة إلى الوصف باعتباره ركناً أساسياً يعتمد عليه الكاتب في قصته، فالوصف يساعد الطفل على معرفة ما يحيط به كما أنه يعمل على تلطيف الجو، من خلال وصف الحيوانات والأمكنة، وتمثيل الأشياء، فلا يمكن أن نتصور قصة أو حكاية تخلو من الوصف وإلا كانت حكاية مملة، وهذا ما يجعل القارئ الصغير ينفر من قراءتها.

تحلل الوصف معظم قصص المجموعتين، وهذا ما أضفى عليهما جمالاً وحيوية ومن أبرز اللوحات الوصفية، تلك التي جاءت في قصة بامي، حيث يصف الراوي فصل الربيع إذ يقول "ولى فصل الشتاء، فاسحا الطريق لفصل الربيع، فاكتست الأرض بحلة خضراء، تتخللها ورود تعبق بالروائح المنعشة ولم تعد الحيوانات تجد صعوبة في الحصول على غذائها."³ فينجذب الطفل بهذا الوصف الجميل، فيحس بالراحة والطمأنينة، ترسم على شفاه الابتسامة مما يقلل من حد التوتر ويساعده على الاسترخاء خصوصاً وهو يشاهد تلك الصور المليئة بالحيوية وبالألوان الباهجة تبعث فيه الفرح والسرور.

وبما أننا جميعاً نطمح إلى النهايات السعيدة، فالطفل أيضاً بمشاعره الطفولية يتمنى أن تكون نهاية قصته سعيدة "فالنهاية هي الشكل الفني الذي تختتم به القصة والطفل يجب أن يستمتع إلى نهاية سارة سعيدة مبهجة ومرحة، فلا تؤدي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة."⁴ تترك نفسيته انطبعا سيئا ومؤلماً عنها.

لذلك انتهت أغلب قصص المجموعتين بنهايات عادلة يستمد منها الطفل عبرة، بصورة ترفيهية مسعدة، خصوصاً أن جل الحكايات التي وظفها الكاتب في مجموعتيه من القصص العالمية، والمعروف عنها غالباً ما تكون

¹ ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 29.

² بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج 1، ص 41.

³ نفسه، ص 15.

⁴ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 29.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

نُهايتها مفرحة، ففي قصة ذات الرداء الأحمر جاءت نهاية القصة بانتصار الخير وتمثلت بإنقاذ الجدة والفتاة من الذئب وملء بطنه بالحجارة عقاباً لفعلة لتكون نهاية سعيدة يتخللها البعض من الضحك والطرفة.

وهذا ما نجده أيضاً في قصة بامي والتي كانت نهايتها بزواج فايلن من بامي بعد كل المشاكل حيث يرزقا بطفلين ويعيشا في سعادة وهناء. أيضاً في قصة بينوكيو والتي كانت نهايتها بتحقيق حلم النجار، بتحول ابنه إلى طفل حقيقي يقول " وصار بينوكيو ولداً حقيقياً، فعانق أباه بقوة وهو يردد لقد صرت ولداً حقيقياً يا أبي." ¹

2- الأبعاد التعليمية في الجزء الأول و الثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح نموذجاً:

1- طرق تعلم الطفل للغة:

تعتبر اللغة أداة للتواصل والتعبير عن الأفكار والأحاسيس، وهي عملية يكتسبها الطفل بطريقة متواصلة، ويقتضي علينا إتباع طرق ناجحة لتلقين اللغة للطفل بنجاح وتربية تذوقه اللغوي ومن الطرق التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة هي:

أ- الطريقة التقليدية:

1- القراءة:

القراءة من أهم الطرق التي تسمح للطفل بإجادة اللغة وإتقانها، " ولا تكون كذلك إلا إذا استثمرها المعلمون والأساتذة واتخذوها مصدر التعليم للغة وتنمية التفكير وتربية التذوق والتدرب على تحليل الأفكار المكتوبة ونقدها، والبحث عن مواطن الجمال في الفقرة وتقدير قيمتها وأثرها في النص." ² وبهذا تعزل رصيده اللغوي وتقوي قاموسه بمفردات جديدة.

2- الكتابة:

هي الطريقة المكتملة للقراءة، حيث تكسب الطفل مهارات الكتابة الصحيحة من الناحية الإملائية والنحوية، والتقاط المفردات والتراكيب وطريقة استخدامها بشكل صحيح، مع تعويد اليد على نماذج الخط، واستعمال علامات الترقيم، إذا فالكتابة وسيلة هامة ينبغي الاهتمام بها في جميع مستويات التعليم.

¹ بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج1، ص34.

² بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، إصدارات الجزائر العاصمة للثقافة العربية، الجزائر، د.ط، 2007م، ص 229.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

3- المحادثة والتعبير الشفهي:

يحتوي الكلام وتبادل الأحاديث بين الأطفال أو مع غيرهم من الكبار على العديد من المهارات الأساسية في فنون اللغة، لذلك يجب منح الطفل الحرية في التعبير سواء في المدرسة أو خارجها، ففي مرحلة التعليم خصوصاً في الطور الابتدائي ينبغي على الطفل بالقيام بمختلف ألوان النشاط اللغوي، كالمحادثة أو المناقشة، بإعطاء رأي حول موضوع قصصي أو حكاية أو التعبير عن موقف وبذلك يحسن اختيار الألفاظ التي تناسب حديثه لإيصالها للآخرين¹.

4- الاستماع:

يعتبر الاستماع خطوة أساسية في تعلم اللغة، "فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات المحيطة به، وفي نهاية عامه الأول تقريباً يبدأ في نطق الكلمات، ومع بداية التعليم في المدرسة يستخدم حصيلة الأصوات المسموعة لديه في التعرف على الكلمات، والتمييز بين أصواتها المكتوبة، فيقرأ ويكتب."² وبهذا مهارة السمع أمر ضروري بالنسبة للطفل أثناء تعلم اللغة للتعرف على نظامها وأصواتها.

ب- الطرق المستحدثة:

1- الشعر والأناشيد:

من الأشكال الأدبية المحببة للطفل، لما فيها من أنغام موسيقية تثير أحاسيسه وعواطفه، "فالشعر وسيلة مهمة للنفاد إلى عقل الطفل وقلبه، وماهو إلا فن يعتمد أساساً على اللغة فإذا ما تكون لدى الطفل رصيد من اللغة، نتيجة لحفظ الشعر والاستماع إليه."³ فتنمو ملكته اللغوية، ويتعلم كيف يستعمل البلاغة في الكلام.

أما الأغاني والأناشيد في لون من الألوان الجميلة، ذات الألفاظ السهلة تتميز بحلو النغم، كما أنها وسيلة من الوسائل لبناء شخصية الطفل، تختلف طريقة أدائها، منها ما تقدم في شكل الأداء أو الإلقاء لتقوية نبرات أصواته، أما الطريقة الثانية فتقدم في شكل حوار أو مسرحية لاستهداف طاقاته الصوتية أو بتنغيم تلك الأنشودة لنخاطب وجدانه، ونثير في نفسه أحاسيس ليعبر لغويا عن أفكاره ومشاعره⁴.

¹ ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2006م، ص 112.

² نفسه، ص 82.

³ سمير عبد الوهاب أحمد، أدب للأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2006م، ص 113.

⁴ ينظر: نفسه، ص 120-121.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

2- المسرح التعليمي:

يعتبر المسرح بشكل عام فن من فنون الأدب له سماته الخاصة التي تميزه عن غيره من الفنون، والمسرحية التعليمية أهمية بالغة في تكوين الطفل خاصة في المجال اللغوي ويمكن حصرها في مايلي¹:

- تنمية الثروة اللغوية وتزويدهم بآداب الاستماع.
- تساعد الطفل على اكتساب مهارة الإلقاء من خلال القيام ببعض الأدوار التمثيلية.
- التعبير عن آرائه بكل أريحية وتدريبه على النطق السليم.

3- الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية:

التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام المهمة في وقتنا الحاضر، حيث أنه يتيح للطفل خصائص تعليمية ثقافية عديدة، كما أنه يستعين بالإذاعة أي أنها تعتمد على حاسة السمع والصوت في الكلمات، وهذا ما يجعل الطفل يفكر بها ويحتفظ بها في مخيلته، كما يهيئ التلفزيون والقنوات الفضائية الطفل على استقبال المعلومات من خلال المشاهد الواقعية والخيالية، خاصة إذا كان العرض باللغة العربية الفصيحة، وهذا ما يجعل الطفل يحسن من تقويم لسانه اللغوي².

4- الصحف والمجلات:

تتميز بأسلوبها الخاص. التي تجعل الطفل يحس بجماله ورقته، " وتجمع له الكلمة والصور المغربية بألوانها الزاهية فهي إحدى وسائل الإعلام المعاصرة المقروءة والمرئية³. والتي تعمل على تعليم الطفل وتثقيفه وتنمية مواهبه، كرسم الخط، التحقيق الكتابة والقراءة لإثراء لغته العربية.

5- الحاسوب والانترنت:

ساعدت هذه الآليات الحديثة على وعي الصغار، حيث وفرت لهم العديد من مجالات التعليم، كتعلم اللغة الأم وغيرها من اللغات الأجنبية وتنمية مهارات التواصل لديهم.

¹ ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب للأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 257، 258.

² ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطقولته، ص 194.

³ نفسه، ص 175.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

ج. التعليم عن طريق القصص:

تعد القصة من بين أهم الوسائل والطرق التي يتخذها الكتاب سبيلا لتعليم الطفل، وتوعيته وتنمية قدرته على الإبداع.

كما أنها من أكثر المواد القرائية ملائمة لميولهم، تختلف أنواع القصص ومراحلها العمرية، منها ما يوجه إلى الأطفال الأقل سنا فتلبي حاجاته في تلك المرحلة، أما القسم الثاني فيوجه إلى الأطفال الأعلى سنا يتميز هذا النوع بالتنوع والثراء، لاختلاف أفكاره ومواضيعه التعليمية والإرشادية والسلوكية¹.

تؤدي القصة دور مهما في نمو عقل الطفل، وذلك من خلال الوظائف العقلية كالذكاء والتفكير تساعده على التذكر وحفظ بعض الكلمات قبل أن يتعلم القراءة والكتابة.

تزود القصة الأطفال بالثروة اللغوية، "لأن لغة الطفل تنمو من خلال التقليد، على هذا فإذا ما قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها ويحاكيها في حياته اليومية، وعبارات اللغة العربية وتعويده على النطق السليم"² فينمو قاموسه اللغوي وتزداد مفرداته.

تحتوي القصة على العديد من القيم والمبادئ الإنسانية، فتعلمه القيم والصفات الحميدة، كحب الآخرين، الاحترام، التعاون، التهذيب والتأديب وغيرها من المبادئ التي تساهم في ترسيخها في نفوس ناشئتها وهذا ما نجده في القصص الدينية التي تعلم الطفل "ما يناسبه من تعاليم دينه وفهمه لها، في الجوانب العقائدية والتشريعية والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق"³ لغرس المبادئ المرغوبة فيه.

ومن المواضيع أيضا ما هو مستمد من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كإبراز جهاده وكفاحه والحديث عن بعض مواقفه وسماته وأخلاقه الفاضلة.

كما ينبغي الإشارة إلى أن قصص الأطفال تهدف إلى تنمية الخيال من خلال عرض بعض الصور والرسوم، وهذه الصور تستخدم للتعبير عن الحكاية فتقدم للأطفال معلومات عن بيئتهم أو الطبيعة أو بعض أشكال الحيوانات أو الطيور، وغيرها من الصور التي تساعد على البحث والتفكير والتخيل⁴.

¹ ينظر: فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر مسرح الطفلاقصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م، ص283.

² هبة محمد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء عمان، ط1، 2006م، ص97.

³ سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال، ص127.

⁴ ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص110-111.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

وبما أن القصة مصدر من مصادر العلم والمعرفة للطفل، ظهرت "أعمال أدبية قصصية تهدف لتعليم أهداف ومهارات المقررات والمواد الدراسية الأساسية مثل الطاقة والحرارة والعلوم، وبناء الجملة وأنواع الكلام والمفرد والمضاد والجمع في اللغة العربية"¹ وغيرها من المهارات اللغوية الأساسية لإنجاح العملية التعليمية ويكون بذلك الكاتب جمع بين المتعة والفائدة.

- التعلم وفق المقاربة النصية:

وهذا ما اعتمد عليه الكاتب بالو مفتاح من خلال مجموعتيه القصصيتين، حيث استخدم القصة في تعليم الجانب اللغوي والفكري للطفل بالاعتماد على المقاربة النصية للقصص، فبعد كل قصة يجد القارئ الصغير مجموعة من الأسئلة المواكبة للسنة الثالثة ابتدائي يوظف معلوماته بعد ذلك يجد الإجابات النموذجية ويقارنها بإجابته.

وقبل التطرق إلى تحليل القصص لا بد الوقوف على مفهوم المقاربة النصية.

تتكون من مصطلحين هما:

أ- المقاربة:

لغة: جاء في لسان العرب: "قارب الشيء دناؤه، وتقارب الشيئان تدانوا"² أي تواسلا وارتبط مع بعضهما.

وجاء نفس المعنى في معجم الوسيط: "قرب الشيء قريبا وقربانا دنا منه"³ أي جاوره.

اصطلاحا: هي طريقة تربوية تعليمية تقوم على مجموعة من المبادئ، وهي خطة إستراتيجية يتبعها المعلم قصد تقريب التلميذ إلى كفاءته ونشاطاته العقلية والجسدية⁴

¹ د. حظري سمية، بن شيحة أمال، تعليمية القصة الطفيلية الجزائرية، مجلة أبعاد/ مختبر الأبعاد القيمة للتحويلات الفكرية والسياسية بالجزائر، مج 05، ع 02، جامعة وهران 2، الجزائر، 2019م، ص 133.

² ابن منظور، لسان العرب، مج 1، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط ، 2009م، ص 666.

³ مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، ص 723.

⁴ ينظر: نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 43، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2015م، ص 323.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

ب- النص:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن "النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظفر فقد نص" ¹ أي إظهار الشيء والإذلال به.

اصطلاحا: يعرفه محمد مفتاح " بأنه مدونة كلامية يعني أنه مؤلف من الكلام و ليس صورة فوتوغرافية" ² أي مجموعة من الألفاظ المترابطة فيما بينها.

كما أنه حدث تواصل يهدف إلى توصيل حقائق ومعلومات وتجارب مختلفة ³.

ت- المقاربة النصية:

هي تقنية من تقنيات تدريس اللغة العربية بمختلف نشاطاتها اللغوية، ويكون النص نقطة انطلاق من خلال قراءته وتحليله.

كما تعتبر المقاربة النصية "اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة." ⁴ فتقوي الاتجاهات التعليمية وتعزز فيه روح إنتاج النصوص وتحليلها.

تشمل المقاربة النصية على ثلاث مستويات وهي:

- المستوى الدلالي (الفكري):

بعد قراءة النص ينطلق التلميذ في هذا العنصر من الإجابة على أسئلة النص لفهم موضوعه ودلالاته أكثر وأخذ المغزى من القصة، بعد ذلك يبدأ بشرح مفردات النص لإثراء قاموسه المعجمي والتعرف على الكلمات الصعبة أو استخراج أصداد الكلمات والهدف منها زيادة رصيده الثقافي والذي يساعده على إنتاج العديد من النصوص و التعبيرات المختلفة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 4441.

² محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، لبنان ، ط3، 1992م، ص 120.

³ ينظر: نفسه، ص 120.

⁴ اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016م، ص 06.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

- المستوى اللغوي:

يضم الظواهر النحوية والصرفية " ويقصد به الجانب التركيبي لوحداث الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات"¹ باستخراجها من النص وتحليلها واستخلاص القاعدة اللغوية.

- المستوى البنائي:

وذلك من خلال بناء مفرداته وألفاظه الجديدة والتخاطب والتداول بها سواء كتابيا أو شفويا. ليصبح قادرا على إنتاج نص جديد، بفضل ما اكتسبه من البناء الدلالي واللغوي.

ولتوضيح الطريقة التي تجسدت فيها المقارنة النصية المواكبة للسنة الثالثة ابتدائي في المجموعتين القصصيتين لبالو مفتاح قمنا باختيار نموذج قصصي وإعطائه لتلميذة من السنة الثالثة ابتدائي، تبدأ بقراءة القصة ثم تقوم بحل الأسئلة بعد ذلك نقارنها بالإجابة النموذجية.

النموذج : "مغامرات بينوكيو "

ملخص القصة² :



تروي هذه القصة، أن كان هناك نجار يعمل في الدمى الخشبية وفي يوم ما صنع دمىة وسماها بينوكيو، وبينما هو نائم دخلت ساحرة للغرفة وحولت بينوكيو إلى صبي يتحرك، فرح جيبينو النجار وقرر إرساله إلى المدرسة وبينما هو ذاهب التقى بذئب وقط محتالين طلب منه أن يرافقهما إلى معرض الدمى، فوافق وبعد وصولهما سعد بينوكيو وقام بالعرض ففرح الناس به وقرر الذئب وصديقه بيعه لصاحب العرض وأخذ المال، حزن بينوكيو والتقى بالساحرة وقص لها حكايته ولكنه لم يخبرها بالمال فأخذ أنفه يكبر، وطلبت منه أن يقول الحقيقة ليستعيد شكله بعد ذلك ذهب بينوكيو مع أصدقائه إلى سفينة الألعاب ولم يخبر أباه وبينما والده يبحث عنه كان يكاد يأكله حوتا كبيرا، فندم بينوكيو ندما شديدا وقرر عدم الكذب وإخبار أباه بكل شيء فاستعاد أنفه

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، ص 06.

² ينظر: بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج2، ص 22.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

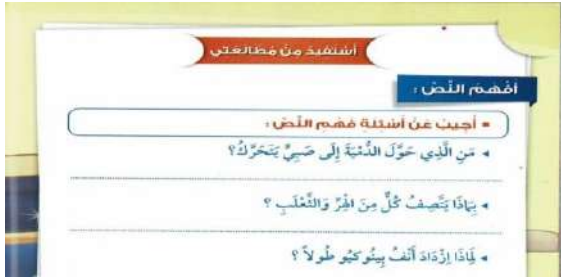
الجميل وصار ولدا حقيقيا.

وقبل التطرق إلى دراسة تطبيقات المستويات لا بد أن نشير إلى الأبعاد التعليمية التي تضمنتها القصة:

- حث الأطفال على الابتعاد عن الكذب.
- قول الحقيقة مهما كانت الظروف.
- تعليم الطفل أن طاعة الوالدين أمر ضروري ووجوب إخبارهما بكل شيء.

يشتمل النص السابق على أنشطة ومستويات وسنعرضها كما يلي:

1- المستوى الدلالي (الفكري): يضم أسئلة الفهم حيث عرض الكاتب مجموعة من الأسئلة



للتعرف على المعنى الإجمالي للنص وتمثلت في:

- من الذي حول الدمية إلى صبي يتحرك؟
- بماذا يتصف كل من الهر والثعلب؟
- لماذا ازداد طول أنف بينوكيو طولاً؟

وبعد قراءة التلميذة للنص كانت إجابتها

للأسئلة كما يلي:



- يتصف كل من الهر والثعلب بالمكر والخديعة.
- الساحرة هي التي حولت الدمية إلى صبي يتحرك.

- ازداد أنف بينوكيو لأنه لم يكن صادقاً في كلامه.

أما الإجابة النموذجية للكاتب كانت كما يلي:



- الساحرة هي التي حولت الدمية إلى صبي يتحرك.

- يتصف كل من الهر والثعلب بالمكر والخديعة.

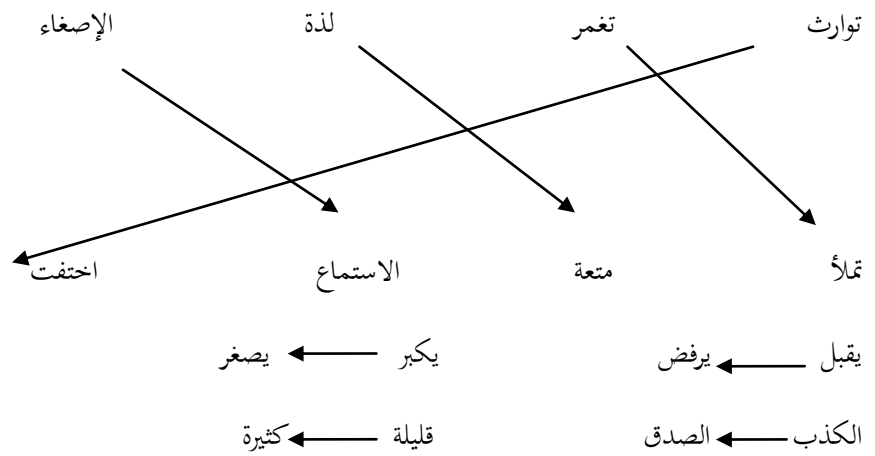
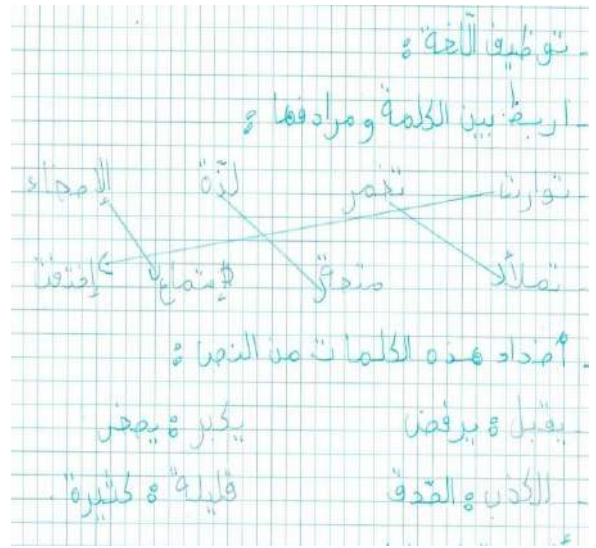
- كبر أنف بينوكيو لأنه لم يكن صادقاً في كلامه.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

والملاحظ أنه تماثلت أجوبة الكاتب مع التلميذة نظرا لسهولة نص القراءة فيكسبها هذا العنصر القدرة على صياغة المعلومات بتحليل وتفكيك معطيات النص.

ثم يطرح سؤالين لتوظيف لغة التلميذ، يشمل الأول على الربط بين الكلمة ومرادفها أما الثاني استخراج أضداد الكلمات من النص وتمثلت فيما يلي:

يقبل، يكبر، قليلة وتتضح إجابة التلميذة كالتالي:



الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

وبعد مقارنة إجابتها بالإجابة النموذجية للكاتب نستنتج أن إجابات التلميذة إجابات صحيحة، متساوية مع أجوبة الكاتب، وهذا ما يدل على تمكن التلميذة من تحقيق الكفاءة المستهدفة فمن خلال هذا المستوى يتمكن المتعلم من بناء معارفه في بقية المستويات الأخرى.

2-المستوى اللغوي:



طرح الكاتب أربعة أسئلة في هذا المستوى والمتمثلة في القواعد اللغوية وكانت كالتالي:

التمييز بين الاسم والفعل والحرف من خلال الفقرة التالية:

" وصل بينوكيو إلى بلاد الألعاب، غرق في جو اللعب إلا أن أنفه أخذ يكبر فشعر بالحنج و انطلق عائدا إلى البيت."

ونوضح إجابة التلميذة وفق الجدول التالي:

الاسم	الفعل	الحرف
بينوكيو- بلاد- الألعاب- أنفه	وصل- غرق- أخذ- يكبر- شعر	إلى- الفاء- في- إلا- أن- الياء الواو
الحنجل- عائدا- البيت.	انطلق	

وبعد مقارنتها بإجابة الكاتب يتضح أن إجابتها صحيحة.



- استخرج من النص جمع مذكر سالم

كانت إجابة التلميذة ب: المشاهدين

أما إجابة الكاتب: ذاهبون

إختلفت إجابة التلميذة مع الكاتب، ولكن كانت إجابة صحيحة.

تمثل السؤال في إدخال (سوف) على الفعل اكتب:

وكانت إجابة التلميذة : سأكتب.

الفصل الثاني: الأبعاد الترفيهية والتعليمية في المجموعة القصصية لبالو مفتاح

أما إجابة الكاتب كانت : سأكتب.

وبهذا تكون نفس إجابة الكاتب.

تعليل سبب كتابة التاء مفتوحة في كلمة (البيت):

في هذا السؤال لم تحب التلميذة وتركته فارغا. وانطلاقا من هنا تتمكن التلميذة من ملاحظة الإجابة النموذجية للكاتب فتكتب وتستنتج قواعد نحوية جديدة.

3. المستوى البنائي:

بعد الدراسة الدلالية واللغوية، يتيح الكاتب بالو مفتاح للأطفال حرية التعبير، فبعد الإجابة عن أسئلة النص والتعرف على العديد من المفردات الجديدة وإدراك القواعد النحوية، يصبح الطفل قادرا على التعبير السليم ليطلب منه تأليف جملتين على النحو التالي:

التعبير:

تُرَكِّبُ الْجُمْلَتَيْنِ:

عَلَيْكَ أَنْ تُجَهِّدَ فِي دِرَاسَتِكَ إِذَا كُنْتَ تُرَغِّبُ فِعْلًا فِي النَّجَاحِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَعْبُدَ رَبَّكَ عَزْوَاجِلَ إِذَا كُنْتَ فِعْلًا تُرَغِّبُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ.

عليه أن يتحرى الصدق إذا كان يرغب فعلا في أن يستعيد أنفه
حجمه الطبيعي.

وبعد الإذلال على حل التلميذة كانت كالتالي:

- عليك أن تقرأ المصحف كثيرا إذا كنت تريد أن تحتمه.

- عليك باحترام والديك إذا كنت تريد رضاها.

رَكِّبُ جُمْلَتَيْنِ عَلَى النَّمُودَةِ التَّالِيَةِ:

عَلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ الْمُصْحَفَ كَثِيرًا إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَحْتَمَهُ.

أَنْ تَرْضَاهَا.

عَلَيْكَ بِاحْتِرَامِ وَالِدَيْكَ إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ رِضَاهَهُمَا.

رِضَاهَهُمَا.

ومما سبق نرى بأن للمقاربة النصية دور كبير في تنمية المهارات اللغوية والمكتسبات المعرفية للتلميذ، واستخدامها في القصص الموجهة للأطفال يلعب دور هاما في زيادة مكتسباته التعليمية عن طريق تقديم التطبيقات والتمارين إضافة إلى التشويق والإمتاع عند قراءة القصة.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة الموسومة "ثنائية الطرفة والتعلم في قصص الأطفال نماذج مختارة" توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها على النحو التالي:

- تعتبر قصص الأطفال من الفنون الأدبية الأقرب لقلب الطفل لما فيها من تشويق وامتعة.
- بالرغم من التأخر الذي شهدته الجزائر في القصة الطفلية إلا أن هذا لم يمنع الكتاب الجزائريين من إنتاج النصوص القصصية للأطفال بشكل فعال خاصة بعد الاستقلال.
- تقوم القصص الموجهة للطفل على شروط وآليات فنية من موضوع جيد وفكرة هادفة وتنوع في الشخصيات من إنسانية وحيوانية ما يجعل الطفل يتفاعل مع أبطالها.
- اشتملت المجموعتين القصصيتين لبالو مفتاح على جانب فني محكم من لغة فصيحة وتسلسل في الأحداث وغيرها من العناصر الأخرى.
- إن وظيفة قصص الأطفال هي تعليمهم وتوجيههم كما تعد وسيلة ترفيهية يلجأ إليها الطفل من أجل الاستمتاع بها.
- تميزت قصص بالو مفتاح بعناصر ترفيهية عديدة من جمال في الأسلوب وامتعة في الحوار وبين شخصيات حيوانية مألوفة ومحبوبة.
- يلعب الشكل الخارجي للقصص والصور والألوان دور هام في الترفيه عن الأطفال وتنمية خيالهم.
- تنوعت الطرق المنهجية في تعليم الطفل اللغة من بينها الطرق التقليدية التي تشمل على القراءة والكتابة بالإضافة إلى المحادثة والاستماع.
- هناك العديد من الوسائل التعليمية الأخرى كالقصائد الشعرية والأناشيد والمسرح التعليمي من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى التي بدورها ساهمت في إشباع حاجاته النفسية وتزويده بقيم وأبعاد تعليمية شتى.
- ظهرت العديد من الأعمال القصصية التي تجمع بين الترفيه والتعليم أي إدخال المقررات والمواد الدراسية ما يسمى بالمقاربة النصية للقصص.
- وظفالكاتب بالو مفتاح من خلال مجموعتيه أبعادا تعليمية في الجانب اللغوي والفكري بالاعتماد على المقاربة النصية للسنة الثالثة ابتدائي، وبهذا يكون جمع بين الترفيه والتعلم من خلال تفعيل مكتسباته وإتقان مهارات لغوية بطريقة مريحة وامتعة.

ولنبين الطريقة التي اعتمد عليها بالو مفتاح في تعليم الأطفال المتمدرسين كانت قصة "مغامرات بينوكيو" كنموذج تطبيقي لمذكرتنا بعد إعطائها للتلميذة عثمانى ردينة لقراءة القصة والاستمتاع بعناصرها الترفيهية وفي نفس الوقت استفادتها والتعلم من مستويات الأنشطة اللغوية.

الملاحق

1- التعريف بالمجموعة القصصية :

"حكايات للمطالعة": مجموعة قصصية صادرة عن دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر العاصمة لعام 2019 للكاتب "بالو مفتاح"¹، تتكون المجموعة من جزئين وكلاهما أصدرتا في نفس العام. يتكون الجزء الأول من 96 صفحة يضم خمس قصص من أجل القصص العالمية وبين هذه القصص من خلال الجدول الآتي:

الصفحة	القصة
06	بامبي
22	مغامرات بينوكيو
38	ذات الرداء الأحمر
54	القزمان والإسكافي
70	إوزة البيض الذهبي

أما الجزء الثاني: فيتكون أيضا من 96 صفحة وخمس قصص من القصص العالمية بنيتها كما يلي:

الصفحة	القصة
06	ذات الشعر الذهبي
22	الأسد والفأر
38	البط القبيح
54	مغامرات بيتربان
70	فأر المدينة وفأر الريف

¹ ينظر: بالو مفتاح، حكايات للمطالعة، ج1، ص 1.

الملاحق

إلا أن ما يميز المجموعة القصصية للأستاذ بالو مفتاح وهي أنها تجمع بين الترفيه والاستفادة من جهة، تضم قصص رائعة من القصص العالمية بأسلوب ممتع ومن جهة تشمل على تمارين ونشاطات في النحو والصرف واللغة والتعبير المواكبة لبرنامج السنة الثالثة ابتدائي، بحلوها النموذجية فبعد قراءة الطفل للقصة يحل النشاط وفي نهاية الكتاب يجد الحلول ويقارنها بإجابته.

2- سيرة المؤلف بالو مفتاح:

بالو مفتاح من مواليد 21 أكتوبر 1969م بولاية البويرة تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1989 التحق بالمعهد التكنولوجي للتربية ودرس عامين ليصير أستاذا في اللغة العربية في طور المتوسط و خلال مساره المهني تحصل على الليسانس معني في التعليم، نشرت له الجرائد الوطنية الشعب والمساء والمجاهد وغيرها من القصص القصيرة منها : الوردة المنسية، والجروح الباكية وثمان امرأة وغيرها، ويشرع حاليا في كتابة رواية بعنوان هاتف من جهنم، كما ألف عدة كتب شبه مدرسية منها سلسلة اللغة العربية وآدابها وسلسلة لغتي الجميلة الطور المتوسط والبلاغة والعروض المتوسط والثانوي وسلسلة حكاياتي المفضلة وسلسلة المطالعة الممتعة الطور الابتدائي¹.

¹ ينظر: بالو مفتاح: حوار عبر صفحة الفيسبوك 12 أفريل 2023 ساعة 16:09
[.https://www.facebook.com/profile.php?id=100027793141021](https://www.facebook.com/profile.php?id=100027793141021)



استفيد من مطالعتي

أفهم النص :

أجيب عن أسئلة فهم النص :

من الذي حوّل الدُمَيَّةَ إلى صَيِّبٍ يَتَحَرَّكُ؟

بماذا يتَّصِفُ كُلُّ مِنَ الْهَرِّ وَالنَّمَلِ؟

لماذا إزدادَ أَنْفُ بِنُو كَيُّو طويلاً؟

أوظف لغتي :

اربط بين الكلمة ومرادفها فيما يلي :

تَوَارَتْ - تَعَمَّرُ - تَلَذَّ - الإِضْعَاءُ

تَمَلَّأُ - مُنَعَّةٌ - الإِسْتِمَاعُ - إِنْخَفَتْ

هاتِ أَضْدَادَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّصِّ :

يَتَحَرَّكُ

يَقْبَلُ

قَلِيلَةٌ

الْكَنُزُ

أفهم قواعد لغتي :

مميِّز فيما يلي بين الأسم والفعل والحرف :

وَصَلَ بِنُو كَيُّو إِلَى بِلَادِ الْأَلْمَانِ، فَتَرَقَّى فِي جَوِّ اللَّعْبِ إِلَّا أَنَّ أَنْفَهُ أَخَذَ
بِتَكْبُرٍ، فَتَسَمَّرَ بِالْحَجَلِ وَأَنْطَلَقَ عَائِداً إِلَى الْبَيْتِ.

الحرف	الفعل	الاسم

استخرج من النص جمع مُدَكَّرٍ سَالِماً.

أدخل (سوف) على الفعل (أكتب) .

لماذا رسمت الناء مفتوحة في الاسم (البيت) ؟

أعزز :

ركب جملتين على التوالي التالي :

عليه أن يتخرى الصدق إذا كان يرغب فعلاً في أن يستعيد الله حبيبه الطبيعي.

مغامرات بنوكيو

الإجابة عن أسئلة فهم النص :

الشجرة هي التي حوَّلت الدُمَيَّةَ إلى صَيِّبٍ يَتَحَرَّكُ.

يتَّصِفُ كُلُّ مِنَ الْهَرِّ وَالنَّمَلِ بِالْمَكْرِ وَالْحَدِيدِيَّةِ.

تَكْبُرُ أَنْفُ بِنُو كَيُّو لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَادِقاً فِي كَلَامِهِ.

توظيف اللغة :

الربط بين الكلمة ومرادفها :

تَوَارَتْ: إِنْخَفَتْ - تَعَمَّرُ: تَمَلَّأُ - تَلَذَّ: مُنَعَّةٌ - الإِضْعَاءُ: الإِسْتِمَاعُ.

هاتِ أَضْدَادَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّصِّ :

يَقْبَلُ: يَرْفُضُ - يَتَحَرَّكُ: يَصْعُرُ - الكَذِبُ: العَدْوِيُّ - قَلِيلَةٌ: كَثِيرَةٌ.

قواعد اللغة :

التمييز بين الأسم والفعل والحرف :

الحرف	الفعل	الاسم
إلى - الفاء - ي	وصل - غرق - أخذ	بنوكيو - بلاد - الألمان
إلا - ان - الباء		جو - اللعين - الله

الحلول

الجمع المذكر السالم: ذاهبون.

إدخال (سوف) على الفعل (أكتب): سأكتب.

رسمت الناء مفتوحة في الاسم (البيت): لأنه اسم فاعلي ساكن الوسط.

التعبير :

تركيب الجملتين:

عليك أن تجتهد في دراستك إذا كنت ترغب فعلاً في النجاح.

عليك أن تعبد ربك عز وجل إذا كنت فعلاً ترغب في دخول الجنة.

نموذج لتعريف التلميذة عثمانى رومينة

مخامرات بينوكيو

الإجابة عن أسئلة فهم النص:

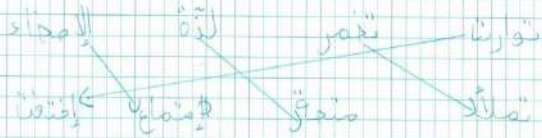
الساحرة هي التي حولت الآدمية إلى صبي يتحرك.

يتصرف كذا من الهز والشمل بالملك والغدا جدا.

الزاد أنف بينوكيو لأنه لم يكد صادقا في كلامه.

توظيف اللغة:

اربط بين الكلمة ومرادفها:



أضاد هذه الكلمات من النص:

يقبل و يرفض

للأذن و الصدق

أقهرم قواعد لغتي:

مميز فيما يلي بين الاسم والعجل والحرف:

الإسم	الفضل	الحرف
بينوكيو - بلاد	وصل - عرف	إلى - الغاء - في
أنفها - أنفه	أخذ - يكبر - شجر	لأن - الباء
العجل - عاصدا	انطلق	الواو

- استخراج من النص جمع مذكر سالما:

- الجمع مذكر سالم: ذاهبون.

- افعال سوف على العجل: أكتب - سأكتب.

- رسمت التاء مفتوحة في الإسم: البيت.

ركب جملتين على السؤال التالي:

عليك أن تقرأ الصحف كثيرا إذا كنت تريد

أن تفتحه.

- عليك باحترام والديك إذا كنت تريد

رحما فما.

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانياً: المصادر:

1. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط4، 1997م.
2. بالو مفتاح، حكايات المطالعة، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019م، ج1، ج2.
3. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب للأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2006م.
4. العيد جلوي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م.
5. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الكتابة، د.ب، دط، 2002م.
6. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر، ط1، 2000 م.
7. هبة محمد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء عمان، ط1، 2006م.

ثالثاً: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، مج 1، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط ، 2009م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2016م.
3. ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، مج6، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ج6.
4. لويس معلوف، المنجد والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976م.
5. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر الواسعة4، 2007م

رابعاً: المراجع:

1. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم فن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991م.
2. بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، إصدارات الجزائر العاصمة للثقافة العربية، الجزائر، 2007م.
3. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، مصر، ط 2، 1994م.
4. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير، عمان، ط 1، 1993م.
5. فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر، مسرح الطفل، القصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2007م.
6. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2006م.
7. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ط 4، 1988م.
8. محمد عبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة المخبر، ع 3، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006م.
9. محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط 1، 2014م.
10. محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، 1996م.
11. أحمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية وروادها العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.س.
12. محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال (الرحلة والتطور)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2014م.
13. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناس)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط 3، 1992م.
14. د.محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت، لبنان، د.ط، 1996م.

15. هادي النعمان الهيتي، آداب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1977م.

خامسا: المجالات:

1. براهيمي فاطمة، تاريخ أدب الأطفال في الوطن العربي، مجلة مقاربات، م 3، ع 5، جامعة الجلفة، الجزائر، 2015م.

2. د. حطري سمية، بن شيحة آمال، تعليمية القصة الطفيلية الجزائرية، مجلة أبعاد/ مختبر الأبعاد القيمية للتحويلات الفكرية والسياسية بالجزائر، مج 05، ع 02، جامعة وهران 2، الجزائر، 2019م.

3. خديجة الأخضر، محمد شنوفي، موضوعات قصص الأطفال في الجزائر والمساهمة في تشكيل الوعي الثقافي، مجلة (لغة، كلام)، م 06، ع 3، المركز الجامعي، غليزان، الجزائر 2020م.

4. د/سعاد طويل، الفضاء النصي في القصة الموجهة للطفل، نماذج مختارة، المدونة، مج 08، ع 1، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021م.

5. الشارف لطروش، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ع 13، 2013م.

6. نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 43، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2015م.

سادسا: الوسائل الجامعية والمذكرات:

1. غنية دومان، أدب الأطفال عند محمد الناصر، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008م-2009م.

2. محمد الطاهر لوشمال، أدب الأطفال في الجزائر محمد الغوماري نموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009م-2010م.

3. يحيى عبد السلام، سيمياء القص للأطفال في الجزائر للفترة ما بين 1980-2000م نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010م-2011م.

سابعاً: اللقاءات والحوارات:

1. بالو مفتاح: حوار عبر صفحة الفايستبوك 12 أفريل 2023 ساعة
.16:09https://www.facebook.com/profile.php?id=100027793141021

ثامناً: المواقع الإلكترونية:

1. سماح السيد، تعريف التعليم لغة واصطلاحاً، موسوعة قلمي www.qlamy.com، 21 مارس
2018م.

تاسعاً: المنشورات المدرسية:

1. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم
الابتدائي، الجزائر، 2016م.

فهرس الموضوعات

مقدمة: أ

المدخل

1) تعريف الطرفة: 4

أ- لغة: 4

ب- اصطلاحا: 4

2- تعريف التعلم: 5

أ- لغة: 5

ب- اصطلاحا: 5

3- تعريف القصة: 6

أ- لغة: 6

ب- اصطلاحا 6

4- تعريف الطفل: 7

أ- لغة: ... 7

ب- اصطلاحا 7

الفصل الاول

1- مفهوم قصص الأطفال في الجزائر: 11

2- رواد قصص الأطفال في الجزائر: 14

3- الأبعاد الفنية في الجزء الأول و الثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح: 15

1. الفكرة والموضوع: 15
- أ. الفكرة والموضوع في قصة " الفأر والأسد": 15
2. البناء والحبكة: 16
- أ. البناء والحبكة في قصة " ذات الشعر الذهبي": 16
3. الشخصيات: 16
4. اللغة والأسلوب: 18
5. الوصف والحوار: 19
- 6- المكان والزمان: 19

الفصل الثاني

- 1) الأبعاد الترفيهية في الجزء الأول و الثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح أمودجا: 22
- أ-العنوان: 22
- ب-الصور والألوان: 23
- ت-الشخصيات: 24
- ث-سرد للحكاية: 25
- قصة ذات "الشعر الذهبي" و "الفأر والأسد": 26
- 2)- الأبعاد التعليمية في الجزء الأول و الثاني من المجموعة القصصية لبالو مفتاح أمودجا: 28
1. طرق تعلم الطفل للغة: 28
2. التعليم عن طريق القصص: 31
- النموذج: "مغامرات بينوكيو": 34
- ملخص القصة..... 34
- 1-المستوى الدلالي (الفكري): 35

فهرس الموضوعات

37	2-المستوى اللغوي:
38	3-المستوى البنائي:
40	خاتمة:
44	الملاحق
48	مكتبة البحث:
54	فهرس الموضوعات